Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على منالها إلا بتلك الأُلفة ، وهى موجودة فى النفس ، مُقَدِّرة مراتبها عند أربابها ، فما من أحد إلا عاشق لأمر يستدل به على قَدْر طبقته من الخَلْق ، ولذلك كان أشرف المراتب فى الدنيا : مراتب الذين زهدوا فيها ، مع كونها معاينة .. ومالوا إلى الآخرة ، مع كونها مخبرًا لهم عنها بصورة اللفظ » انتهى .

وهذا هو عشق أصحاب المقامات العليا ، والطبقات العظمى ..

* * *

(العشق : انجذاب القلوب)

قال « الخواص » [1] : العشق .. انجذاب القلوب إلى مغناطيس الحُسْن ، وكيفية هذا الانجذاب لا مطمع فى الاطلاع على حقيقتها ، وإنما يُعبَّر عنها بعبارات تزيدها خفاء ، وهو كالحُسْن فى أنه أمر يُدرك ، ولا يمكن التعبير عنه ، وكالوزن فى الشعر ، وما أحسن قول بعض الحكماء : (من وَصَفَ الحُب ما عَرَفه) .

* * *

(العشق : نور)

وقال « الإسكندر الثالث » (٣٥٦ ـ ٣٢٣ ق. م) ملك مقدونيا :

ـ « **العشق : نور شعشانى ، أوجده واجب الوجود فى اللطايف القدسية .. مؤلفاً بين المتنافيين ، لبقاء سِرِّه الخفى فى تناسبها .. إذ التنافى مؤدٍّ إلى الشتات ، والشتات مؤدٍّ إلى الانفراد ، والانفراد مؤدٍّ إلى الوحدة ، والوحدة مؤدية إلى العجز ، والعجز مؤدٍّ إلى العدم ..**

---

(١) إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، أبو إسحاق الخواص (٠٠٠ ـ ٢٩١ هـ/ ٠٠٠ ـ ٩٠٤ م) .